هل يمكننا حل أزمة قلة البيض وارتفاع أسعار اللحوم ؟

حلول جريئة للقضاء على هذه الأزمة

أمس . . واليوم . . وغدا . . ولفترة ليست بالقصيرة مستقبلا سيكون حديثنا على الطريق وفى السيارة والأتوبيس وكل مكان عن الأسعار . . أسعار اللحم والبيض والدواجن . . و . . و . . كيف وكم كانت ؟ . وكيف وكم أصبحت ؟ . . وكيف وكم ستكون فى المستقبل القريب والبعيد .

ومادام هذا هو حديث الناس . . كل الناس . . فلابد أن تتحدث فيه وعنه الصحافة . . فهى مرآة المجتمع . التى تعكس بكل وضوح وأمانة ما يفكر فيه الناس . . وما يتكلمون عنه فى أحاديثهم الخاصة والعامة .

الفرق الوحيد بين حديث الناس . . وحديث الصحافة . . أن الصحافة تسعى وراء الخبراء . . ورواء هؤلاء الذين كرسوا حياتهم للبحث عن حلول لمشاكل الناس . . ليس هذا فقط . . بل وضع هذه الحلول موضع التنفيذ لتوفير حياة أفضل وأكثر سعادة للمواطن البسيط فى كل مكان .

بعد جهد . . وبشق الأنفس نجحت فى احتلاس ساعة ونصف من وقته . . ساعة ونصف ثمينة قد يعجز غيرى عن الفوز بها . . لسبب بسيط . لأن ساعة ونصفا من وقته تعنى الكثير بالنسبة لحل مشكلة البيض والفراخ وتوفيرها للبسطاء . . وحول البيض والفراخ . . وأسعار اللحوم وأشياء أخرى كثيرة كان هذا الحوار مع كامل الكفراوى رئيس مجلس إدارة مزارع عروس النيل ومصنع القراعة لمعدات مصانع الأعلاف . . الرجل الذى جعل النجاح وسعادة الناس شعاره .

كتب : منير جميل :

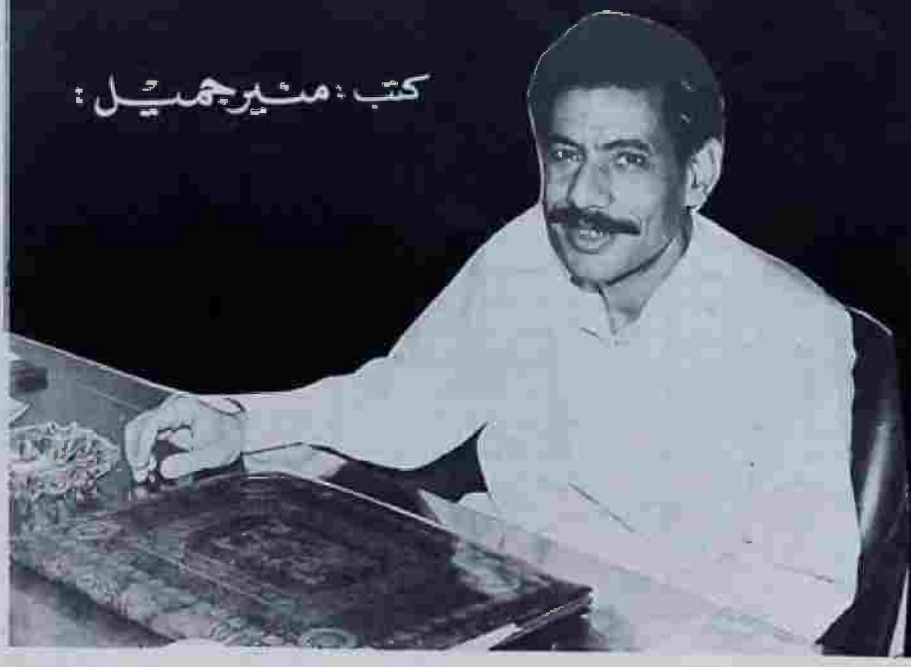

بداية التجربة :

بدأت تجربتى فى هذا المجال منذ تخرجت فى كلية الآداب قسم فلسفة ومكثت باحثا عن أكثر من ١٥ سنة . وبدأت نشاطى فى مجالات مختلفة بداية من مجال تشغيل السيارات . . ولكنى لم أستطع أن أحقق شيئا فى هذا المجال . . ثم أحضرت عدة أقفاص من البيض وأخذت أبيع منها عندما كان ثمن البيضة لا يتجاوز ١٥ قرشا وذلك فى العملة الصغيرة التى أعيشها فى منطقة القرم وتسمى الآن بيت العائلة . . وأخذ معدل البيع يتزايد إلى أن وصل إلى ٥ آلاف بيضة يوميا . . وبدأ الطريق يفتح أمامى شيئا فشيئا . . وكل ما حققته حينئذ معارك وكل ما نصبت وبالا شخصية لا تشبعهم الوطنية وتعرف جدنا جيدا . . المهم أننا سرنا خطوات كبيرة فى مجال إنتاج البيض والدواجن . ويقول الكفراوى : أنا لا أميل إلى المغامرة إطلاقا فى المجال التجارى . . ولكن فى النواحى الشخصية أحبها وأعشقها . ولكنها الجرأة لا التهور . . ولابد أن تكون حسابات مضبوطة لأنى مسئول عن ١٥٠٠ أسرة .

وأسأله : لماذا اتجهت إلى تربية الدواجن بالذات ؟

بدأت التفكير منذ عام ١٩٦٧ . . آنذاك كنت أقرأ مسرحية « بيجماليون العظيم » التى ترجمها أنيس منصور . . وليس هذا وحده مقنعا عليه داخليا والتدوين يتخر فيه من الداخل . . فاتخذ قرارا بأن يتجه إلى تربية الفراخ . . ربما كان من الحزن الذى كان آنذاك فى أيام النكسة . فبالإضافة إلى قراءة المسرحية والموقف النفسى الذى تعرضت له مصر آنذاك . . جعلنى أتجه إلى مجال تربية الدواجن . . وبدأت ببناء « عشة » صغيرة فى منطقة القرم ويضيف الكفراوى : هذا أثر نفسى من قراءة المسرحية ومن الأحوال الموجودة فى هذا الوقت رغم أنى لست خريج كلية الزراعة . . بل تخرجت فى كلية الآداب قسم الفلسفة . . وأنشأت بعد ذلك مزارع عروس النيل ومصنع القراعة وبعض المزارع المتعددة لتربية الدواجن فأنا رجل لا تخيفنى الأموال . . ولا الكسب مطلقا . . بل العمل فقط .

وكما قال الله تعالى « وفى السماء رزقكم وما توعدون » وكما قال الرسول فى حديث شريف :

« لو علم ابن آدم أن الرزق والعمر مقدوران لأجمل فى السعى ، كما أن الرزق الذى تسعى إليه تجرى إليك .

ولكن هل اتبعت خطة معينة فى حياتك نحو تحقيق أهدافك ؟

أنا أؤمن بالرزق فى الحياة . . وليس هناك تخطيط معين . . وسرت فى حياتى بتخطيط الله سبحانه وتعالى ثم يفعل الكفراوى قائلا : أقسم بعزة الله وجلاله : ما حسب البشر حساباته على الأقل فى دائرة عملى إلا وجدتها الرقم وأنى حسابات أخرى غير منها ومعاكسة فما تماما .

حياته هى الكابدة اليومية فى البيع والشراء والمكابدة اليومية مع نفسه .. وهل أدى رسالته على أتم وجه أم لا

فى نهاية عام ١٩٨٠ سنساهم بحل ٤٠٪ من مشاريع الأمن الغذائى

وهذه هى تجربتى الشخصية .. وأنا رجل لا أجيد فن التخطيط . بل أجعل رزقى على الله سبحانه وتعالى . ربما لأنى بالتجربة العملية رأيت عمليا أن ما وضعت له الأسباب لم يأت بالنتائج المطلوبة .

هل تتعامل مع البنوك ؟

لا لم أتعامل مع البنوك إطلاقا فى سحب أى نقود ولا مشروعات لأن هذا من وجهة نظرى يعتبر ربا . وأنا أميل إلى اتباع الدين الإسلامى الصحيح فى كل معاملاتى .

وسألته : لك مزارع عروس النيل ودار أتون للنشر ومكتب هندسى « سحوت » ومصنع الفراعنة . ما السبب فى تسميتها بهذه الأسماء الفرعونية ؟

يقول كامل الكفراوى الذى ألف أكثر من عشر مسرحيات منها « العشاء الأخير » الخ . عروس النيل . : إن مسألة العرقية بنسبة لى لأن دين الإسلام فيه عزة المرء . فكان لابد من العرقية فى مرحلة التبع فى البداية ولابد أن نستثير الحماسة فى قلوب الشباب الذى معنا .

وأنا أكبرهم سنا . لكنى أستثير فى داخلهم فكرة (العرقية) . لدرجة التى أقسم العاملين إلى مجموعات . فهذه مجموعة من الشرقية وتلك من المنوفية لأستثير التنافس الحر الشريف بينهم من أجل العمل الأفضل فى دائرة التنافس وليس الصراع .

فعلى سبيل المثال . محافظة الدقهلية تفرد التصنيع أما الشرقية فتفرد تربية الدواجن . أما الصعيد فيقود الإسكان .

وهكذا حتى مجموعة العمل يختارهم القائد الذى أختاره من نفس محافظاتهم بحيث لا ينعزون بالعرقية فقط بل الإقليمية أيضا .

ولكن ما هو رأيك فى إنتاج الدواجن ؟

يقول كامل الكفراوى : هذه المشروعات التى قمنا بالدخول فى نطاق مشاريع الأمن الغذائى وأعتقد أننا فى نهاية عام ١٩٨١ نخطط لخالية وبهذه الأرقام الكبيرة .

نستطيع أن نسيطر على ٤٠٪ من مشاريع الأمن الغذائى .

ولكن هل هذا يعتبر ثقة بالنفس زائدة عن الحد ؟

إطلاقا لا . ثقة بالعمل . ثقة بالله . ثقة بـ ١٥٦٠ شابا يعملون ليلا ونهارا بكل حماسة . لم

يضيف فى حدة . لا تقل ما هى حظوظ المنطقة ؟ . قل وجهة نظرى هذا كلام فارغ . كلام فارغ أن نجمع بعض الأموال ونقول إن هذه شركة استثمار . لأن هناك بعض الشركات تستورد عنابر جاهزة وبطاريات دواجن للبيض ويدخلون مشروعات أمن غذائى مستوردة من الخارج وبالتالى يزداد ثمن البيضة .. هل هذه تعتبر شركات ؟ ؟

ولكن ما هى خطة التصنيع التى تقومون بها ؟

يقول الكفراوى : لقد سبرنا فى هذا المجال بجهد فردى واعتمدنا الإنسان المتخصص الذى يقوم بالتصنيع جيدا فى هذا المجال . وخبرته واسعة وطلبنا منه أن يضع الأشياء التى تصلح فى مجال الميكنة الصناعية . وتم إنتاج عدة مصانع متعددة فى مجال إنتاج العلبة الصغيرة . و١٦ معدة من معدات ميكنة الفراخ .

وضرب الكفراوى عدة أمثلة .. هل تعلم أكثر تقدما من هامبورج ؟ إن مصانعها تنتج ٥ ملايين . و١٠ أطنان من الأعلاف . هل تعلم أكثر تقدما من شركة لاستر بالخارج ؟ ونحب أن نهتم بالتصنيع جيدا خصوصا فى مجال الدواجن والتطوير ونحن فى مصنع الفراعنة لدينا مهندسون ممتازون فى هذا المجال . والدليل على ذلك المأساة التى حلت بالروس فى بورسعيد . ورفيك فى البوتقة الحرارية التى أقامها والتى قام بإصلاحها مهندسو مصنع الفراعنة . ويستطرد كامل قائلا لقد رسا علينا أكثر من عشر مناقصات فى مجال توريد مصانع العليقة لأن المؤسسة المتعاقدة تنشر بجميع مناطق مصر المختلفة . أى أن كل محطة رئيسية تتبعها مناطق فرعية .

ويستطرد قائلا : يجب أن تطرق المصانع الكبيرة مصانع صغيرة تصل لليد المستهلك فكى تخلص عنه هذه الأعباء وهى أعباء التصنيع .

ويضيف الكفراوى ارتفع ثمن البيضة من فرشة إلى ٧ قروش وأيضا وصل ارتفاع أسعار اللحوم إلى حد رهيب . وكان من الممكن ألا ترتفع أسعار البيضة أو اللحوم لو أنها التصنيع الحقيق . لو أننا أنشأنا مصنعا بدلا من استيراده . لأن أى مصنع لإنتاج الدواجن لا تتعدى تكاليفه ٤٠ – ٥٠ ألف جنيه . أى أن المصنع لا يتكلف مائة ألف جنيه . ولدينا الكفاءات الفنية التى تستطيع بناء العديد من المصانع ويمكن أيضا أن نصنع المعدات بأيد وخبرات مصرية

ويتعمق الكفراوى قائلا فى وجهة نظر فى التخطيط الاقتصادى .

يرى أنه يجب ألا يستجيب المسئولون لرأى رجل الشارع فى التخطيط الاقتصادى – ويقول إنى أتكلم بصراحة لأنى رجل حر ولست سياسيا . هل سأظل اتملق رجل الشارع ؟ مع ملاحظة أن هناك إحساسا من رجل الشارع بأن الحاكم هو الأب وهو الفرعون . أى سؤال

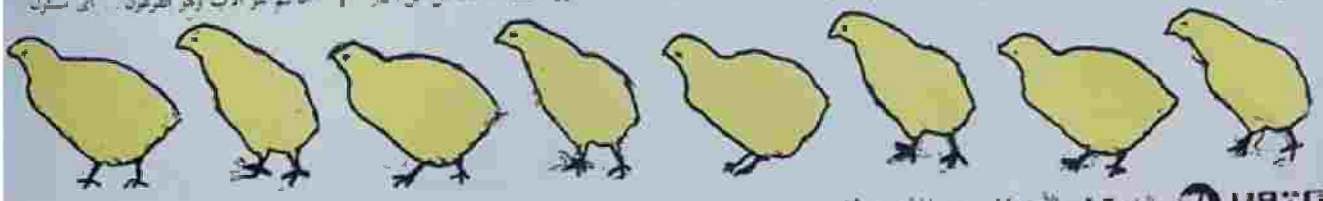

ماكينة لتوزيع العلف في العنابر

بداية الإطلاق نبدأ على

بداية الإطلاق نبدأ واحد على

هل تنخفض أسعار الدواجن؟

مكسب دنيا .. ؟ أم مكسب آخرة ؟ المكسب الدنيوي : هو تزايد حجم المبيعات بصورة كبيرة (ونحن نحقق هذا بنجاح بمشيئة الله . أما مكسب الآخرة فالله أعلم ورسوله كالذي يحقق ماله رواء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ..

هل تتبع المنهج الإسلامي في كل أعمالك ؟

يجيب الكفراوي : بأني أتبع هذا المنهج في كل أعمالي .. وأعمل وأكابد يوميا فالمكابدة اليومية في البيع .. والشراء .. والمكابدة اليومية مع نفسي وهل أديت رسالتي على أتم وجه أم لا ؟.. والوجوديون يقولون ان الإنسان في اللحظة التي لا يشعر فيها بالمكابدة حينئذ يتم السقوط .. ومنهجي إسلامي تماما ولا أتعامل مع عن كل شيء .. حتى في معيشة الإنسان .. ويوجه حديثه للشباب بأن من يريد الحياة الكريمة .. فعليه الذهاب إلى الصحراء ليستصلحها جيدا فتصلحه أولا .. وتصير ثانيا ويستطرد قائلا : خير مثال على ذلك بلدة الصالحية رغم إمكانياتها وأراضيها الشاسعة ولكن يرفض الشباب استصلاحها .. لماذا ؟ لعدم وجود كهرباء .. ويتساءل : هل هذه مشكلة تقف حائلا دون زراعة هذه المنطقة ؟ ؟

ويستطرد قائلا : لماذا خرج الحكومة ويظل الضغط عليها كبيرا فالحكومة يجب ألا تعمل كل شيء فهي القرار السياسي وتنسيق الاقتصاد فقط أما التنفيذ فمسئولية جميع أفراد الشعب .. ونحن أن نغزو الصحراء .. ويضيف الكفراوي : أنني اتجهت إلى التصنيع منذ فترة كبيرة وأنشأنا عدة مصانع جميع أنحاء مصر .. منها ٨٠ مصنعا قدرتها تتفاوت بين ٢ طن ساعة و ٥ طن ساعة وحسب رغبة العميل .

أسأله هل كنت تتخيل أن تصبح كامل الكفراوي .. الشخصية ذائعة الصيت التي تملك مزارع عروس النيل ومصنع الفراخة :

فيجيب بحدة : هذه دعابة لا أحب فيها إطلاقا .. وهو احترام لشيء يجب يحترم وهو رأس المال . لكن كامل الكفراوي هو مجموعة العاملين الذين يعملون معه .. ويقودون العمل في مجال التصنيع وتربية الدواجن .

ولكن هل قامت مزارع عروس النيل بدور في تخفيض أسعار الدواجن ؟

يرد قائلا : انني قمت بتقييد شيء عمل للغاية .. انني أبيع الفراخ بسعر ١١٥ قرشا وهذا سعر غير موجود في السوق على الإطلاق .. وأبيع للتاجر بسعر ١٢٥ قرشا مع أن المفروض هو العكس تماما .. لأن تاجر الجملة لا يوصل للمستهلك أي شيء .. ولقد قامت الشركة بإنشاء مجموعة من المعارض على مستوى مصر وظيفتها الأساسية ان تصل الفراخ للمستهلك بحيث لا يزيد سعر الكيلو على ١١٥ قرشا في حالات الأزمات الطارئة .. ولقد انعكس ذلك على حجم المبيعات في المزارع .. بحيث أصبحت نسبة المبيعات تفوق الوصف في كل فرع من فروع المزرعة .. فكل مزرعة بها ١٨ عاملا لخدمة المستهلك الذي يريد الشراء .. وسنحدث تطويرا بهذه المزارع بحيث تصبح على أحدث طراز وتصبح بها مناقد كبيرة للأبدي التي تطلب الشراء . كذلك الأفرع الأخرى للمزرعة وسياسي أن أكسب العميل باستمرار .. بعيدا عن الأذى إطلاقا لأن لي منهجا محددا .. حددته لنفسي جيدا .. فماذا أريد ؟

السوك على الإطلاق وأنا لم أحفظ القرآن ولكن أعرف تعاليمه وتفسيره جيدا .

ولكن من وجهة نظرك هل هناك حلول مؤقتة لحل أزمة اللحوم والبيض ؟

يجيب الكفراوي : بأنه من الممكن أن تحل هذه الأزمة ببساطة متناهية وهي أن تقيم عدة مصانع شبيهة التجهيز حيث تقام في فترة زمنية لا تتجاوز ٤٥ يوما لأن معداتها جاهزة خاصة في مجال الدواجن .. أما بالنسبة للبيض فلا حل من وجهة نظري غير استيراد البيض من الخارج . ويجب أن نستورد البيضة النظيفة .. لأننا في اللحوم نستوردها فاسدة انتهى عمرها الافتراضي ولا تصلح للبهم إلا لأكل الحيوانات .. ويبدأ التاجر غير الشريف في طرحها للسوق المصرية مستغلا قلتها وهذا يسمى بالتاجر الذي بلا فلسفة ويخون نفسه وضميره وبلده . ويقول سأعطي مثلا عمليا لحل أزمة البيض فمثلا ٣٦٠ بيضة وزن الواحدة ٥٥ جراما لا يزيد سعرها على ١٨ أو ١٩ دولارا وهذه تسعيرة عالمية ومعترف بها باستثناء بعض الشهور مثل ستمبر وأوائل مارس أي أن ثمن البيضة في الوقت العادي . لا يزيد على ٣٨ مليما وعندما تباع للمستهلك بحوالي ٤٢ مليما سعرها للمستهلك يصبح معقولا بالمقارنة إلى ثمن البيضة الذي وصل إلى ٨ قروش الآن وهذا دليل واضح على أن الأربعة قروش تعتبر فوائد مركبة على حساب المستهلك بما يتضمنه من

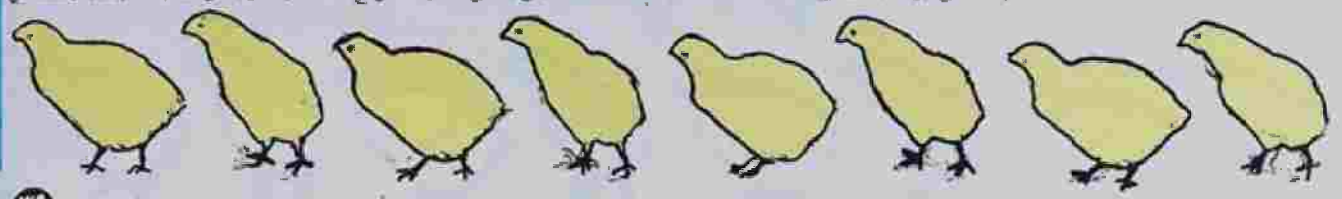

الفلاحة أيضا لها دور في حل أزمة الدواجن

شحن ونقل وتكديس وإجراءات اخرى وتكلف وزيع على أساس ٣٨ مليما.

دور الفلاحة في حل أزمة اللحوم ؟

ولكن ما هو دور الفلاحة المصرية في حل أزمة البيض ؟

قال لي بالحرف : يجب أن تبعد الفلاحة المصرية عن هذه الأزمة وعن الجرائد والصحف حتى لا يثيروا وضعها فينقطع انتاجها لأنها تفقد ٦٠ ٪ من الإنتاج . والتجار يقدمون من ٣٠ إلى ٣٥ ٪ أما ٥ ٪ فهم استيرادها . ووظيفة الـ ٣٥ ٪ التي تتجها الحكومة رفع سعر الـ ٦٠ ٪ وهو نسبة إنتاج الفلاحة لماذا ؟ لأن الحكومة سعر البيضة بها من ٦ : ٨ قروش إذن فسيرفع الفلاحة والتاجر السعر كذلك ولو أقل قليلا

ولكن لماذا لا تفرخ الكتاكيت في مصر بدلا من استيرادها من الخارج ؟

يقول : ان الكتكوت المصري مثل الكتكوت الأجنبي بالضبط . ولكن في مصر الأم لا تأكل نتيجة سرقة العليقة فتصبح ضعيفة وبالتالي انتاجها يصبح ضعيفا وأمام معامل التفريخ يقع الكتكوت الذي لم يتعد جيدا ويتحول إلى بروتين . مع ملاحظة أن عملية التصنيف والانتقاء في الكتكوت المصري غير موجوده أو تتم بطريقة غير صحيحة . بالإضافة إلى أن مكان التفريخ لا ينظف كما ينبغي وهذه مشكلة أخلاقية في أننا لا نسمح كتكونا ممتازا . ويخرج التصريحات ونقول إن الكتكوت متوافر رغم أنه غير موجود . أي أن لابد أن نعطي الفرصة لحلها بأن نعطي الفرصة أكلها بالإضافة إلى التنظيف الجيد للمكان المستخدم ونعطي حوافز حقيقية للعاملين في هذا المجال . حتى ينعكس ذلك على طاقتهم في الإنتاج ومن المعروف أن نصيب العالم من الأرباح في أمريكا يبلغ ٨٢٥ ٪ .

ويضيف الكفراوي بالفعال كيف انتج ملايين وأنا أخذ ملاليم

ولكن ما هي العوائق التي تمنع تفريخ الكتكوت المصري ؟

يقول : إن أول شركة صنعت مكن تفريخ الكتاكيت في مصر هي مزارع عروس النيل . ولكن انتاجنا لا يمكن أن يفي باحتياجات السوق . وسنقدم ٦ ملايين بيضة تفريخ يمكن عمل ٤ ملايين يمكن أحتي . ثم نقارن العمل بالأجنبي . فسنجده واحدا .

ويستطرد قائلا : سأوسع من سياسة تفريخ الكتكوت داخل مصر وسأستورد كتاكيت من جميع أنحاء العالم مثل المجر وغيرها من الكتاكيت الأخرى . وأحاول مسايرة العالم في هذا المجال ومحاولة التعرف على الأنواع الجيدة والحديثة وليس التركيز على كتكوت معين .

قصة استيراد الكتكوت الإسرائيلي

وأسأله كيف بدأت قصة استيرادك للكتاكيت الإسرائيلية ؟

يقول : إنني كرجل مسئول في مجال تربية الدواجن لابد أن اساير تطور العالم في هذا المجال وكنت أول تاجر يحضر كتكوت الفيوم من الخارج ثم بعد ذلك : استوردت الفليمور وشقر والكتكوت الإسرائيلي . وإسرائيل متطورة جدا في مجال إنتاج الدواجن ولديها أنواع قدرتها كبيرة جدا على التأقلم مثل الدقوري والكاهيد واستوردت منها مثلما استورد من أي بلد مثل يوغوسلافيا مثلا . ولكن أريد أن أوضح نقطة هامة وهي أنه لا يوجد أي مجال للتعاون بيني وبينها ولقد استوردت دفعتين من الكتاكيت الإسرائيلية ووجدت أن الكتكوت الاسرائيلي أفضل من نظيره اليوغسلافي بمعدل ستة نقريا أي أن اليوغسلافي أفيد وفي معدلات المادة الغذائية تحولات الكتكوت اليوغسلافي أفضل وأحسن ولكن في التأقلم الكتكوت الإسرائيلي أول وكانت في بعض الملاحظات على الكتكوت الإسرائيلي : وهي :

- معدل تحويل المادة الغذائية أقل
- القدرة على التأقلم أكثر
- الألوان تتجنب من عدة أشياء يعرفها الأطباء البيطريون جيدا

ولكن هل ستتعامل مع إسرائيل :

يجيب : أنا رهن الإشارة بلدي ثم تكلم بالفعال قائلا : لا يجب أن نسير على الإطلاق خصوصا من جيراننا . ولابد من التعرف على الجديد في هذا المجال باستمرار . وسنقوم أيضا باستيراد الفراخ من الجنس الأصغر لأنها تقدم فرخة ممتازة جدا .

وبالنسبة للتأمين على الكتكوت . هل نجحت هذه التجربة وما هي أبعادها ؟

يجيب الكفراوي : إنها مسألة عملية . وأنا أؤمن كلية . ثم أؤمن على المزارع بعد ذلك . وهي فكرة مستمرة شملت جميع المزارع المؤمنة بنا عدم الخسارة وعندما توقفت هذه المزارع أعلنت أيامها تأمينا عادلا تماما .

وأسأله هل زيارتك للدول غرب أوربا

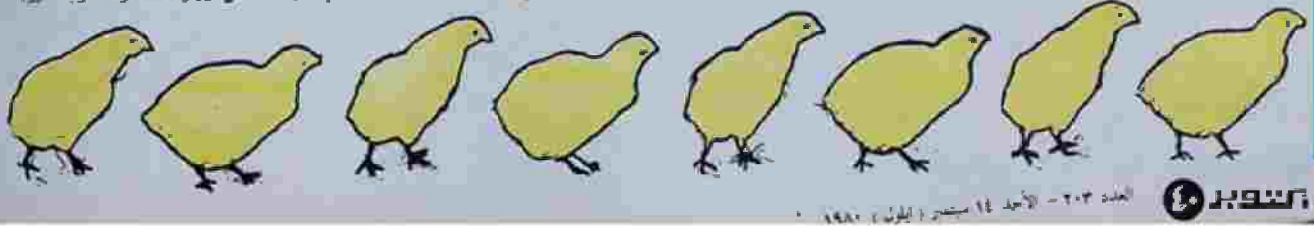

المستثمر لا يستطيع أن يكون عبدًا لسيدين
الشركة الأجنبية والمستهلك المصرى

حققت أهدافها وما هى النتائج التى توصلت إليها ؟

يجيب : أبرز نتائج هذه الزيارة كانت مزارع عروس النيل ومصنع الفراعنة .. والكتاب .

وداعن عروس النيل

ولكن ما هى النتيجة التى توصلت إليها من خلال تجربتك مع التوكيلات الأجنبية ؟

لربطت فى البداية بمجموعة أطليق .. لأنى بطبيعتى متفائل فى كل شىء .. ولقد اقبلت كل التوكيلات التجارية فى مجال الدواجن والبذور ومستحضرات التجميل .. التى تجاوز عددها أكثر من ٤٠ توكيلا مع المنتج الخاص .. ولن ارتبط بأية شركة أجنبية لأن القضية لا تحل بالتوكيل لأن المستثمر لا يستطيع أن يكون عبدا لسيدين الشركة الأجنبية والمستهلك المصرى .

سألته : من ابرز المصانع الموجودة لديك مصنع الفراعنة .. هل من الممكن أن تعطينا فكرة عنه ؟

يقول : إن المصنع متخصص فى تصنيع كل الات ومعدات المزارع من حلاجات وعزاقات وشعابات أوتوماتيك وروّايات وماكينات نزع الريش الكهربية والصعيرة وشوايات وصاج رديب فريز مخلفة .. ويضيف كامل الكهوارى بكل فخر : إننى لن أتكلم عن معدات المصنع .. ولكن هو مجموعة من المهندسين المدرسين فى الجامعة لا يزيد عمرهم على ٣٢ سنة يسخرون أبحاثهم ودراستهم لتطوير الزراعة بمصر وادخال التقنية الزراعية ويبلغ عدد العاملين بهذا المصنع ٩ مهندسين و ١٠٠ عامل وفنى كلهم من خريجى المدارس الفنية المتوسطة .. ومعدات المصنع مستوردة من الخارج .

ولكن ما هو تصورك لمزارع عروس النيل بعد ٥ سنوات ؟

أنا متفائل دائما واعتقد أنها ستكون مصدر الغذاء الحقيق فى مصر !

ما مدى تعاونك مع الدول العربية ؟

أنا أتعاون مع البلد الشقيق السودان .. ومازال هذا التعاون حتى الآن ولقد أنشأنا متحدين ١٢ محطة تفريخ و١٢ محطة بيض ويبلغ ثمنها أكثر من مليون جنيه مع شركة شرف السودانية .. وكل محطة من هذه المحطات تنتج ١٥ مليون دجاجة .. أى أمنيات لأن السودان فى امتداد طبيعى بالإضافة إلى تعاوننا فى إنشاء ٥٠٠ مزرعة تسمين .

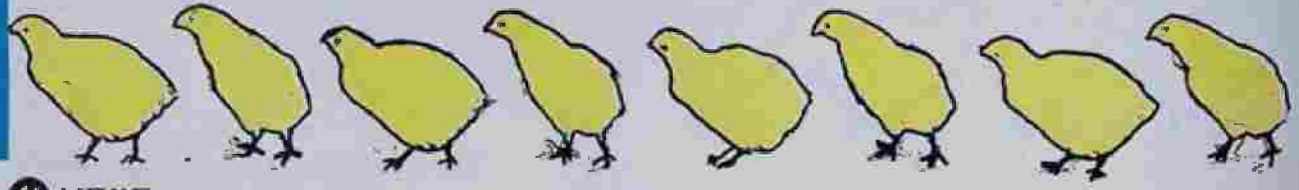

فلسفتى فى حياتى هى البساطة فى كل شىء.

مشروعات جادة ومتطورة لإنتاج الدواجن

سألته ما رأيك فى قرار عدم بيع اللحوم لمدة شهر؟

تحدث الكفراوى بحماسة . القرار السياسى جاء فى وقته المناسب تماماً ووفقاً لخلق حاسم لعلاج هذه المشكلة ومن الممكن أن يتحمل المستهلك المصرى عدم أكل اللحوم لفترة كبيرة . فهناك البدائل الكثيرة لها مثل الدواجن والبيض والأسماك التى تغمر الأسواق الآن وسترداد كميتها خلال الأيام القليلة . ويقول الكفراوى إن هناك أجهزة جبارة وتأييدا بلا حدود للقرار الرئيس . ولقد دأبت الحكومات السابقة على التصدى لحل هذه المشكلة بالمسكنات . تارة بالشعيرة الوردية . تارة بالشعيرة الخضراء . ولكن فشلت كل هذه المحاولات وزاحمت الأسعار ارتفاعها الجنونى . وكل طرف من هذه المشكلة يوجه الاتهام للطرف الآخر وكانت النتيجة أن ضاعت الحقيقة .

وعبراء التغذية يؤكدون حاجة الإنسان للبروتين الحيوانى لأثره الكبير على قدرته على مقاومة الأمراض . . وقدرته على التفكير . . وهناك من يأكل من أجل البقاء . . ومن يأكل ليتمتع بالصحة الجيدة . وأخيرا من يأكل للمتعة من أجل هذا كانت دعوة الرئيس بحظر ذبح اللحوم لفترة مؤقتة ليس المقصود بها الاضرار بالجزارين الشرفاء لكن الهدف البحث عن حل للمشكلة بعدما أن ضاعت الحقيقة بين الجزار والمزرعة .

ويتساءل الكفراوى : لماذا لا نأكل الأسماك وهى البديل الثانى بعد الدواجن والبيض . وتكلفة إنتاجها تقل بكثير عن إنتاج اللحوم .

وفى دراسة أعدها المعهد القومى للتخطيط تشير أن تكلفة طن اللحوم تتعدى ٥٨٠ جنيها بينما الأسماك لا تتجاوز ١٩٦ جنيها بالإضافة إلى ما يشبع به السمك من خواص غذائية وبروتينات تقدر بنسبة ٥٠ .

ويضيف الكفراوى : ان هناك قراراً بإغلاق المحافظات بحيث لا تنقل أية دواجن أو أى شىء آخر من محافظة إلى أخرى . . لأن المحافظات

الشعيرة بين مزارع والقاهرة هى المدينة الوحيدة التى لا توجد بها مزارع فيجب إذن أن تفتح المحافظات وذلك لتغذية القاهرة وإمدادها بجميع ما تحتاج إليه فى مجال الدواجن خاصة مناطق شبرا الخيمة وحلوان ومناطق الكثافة العمالية

ولكن هل يمكن ان تسعر الدواجن ؟ .

يقول : من الضرورى جدا تسعير الدواجن لأن أرباح العمل لا تصل ليد الفلاح أو المستهلك لأن التاجر هو المستفيد . أيا كانت نوعية هذا التاجر . وقرار التسعيرة للدواجن الآن ١٢٠ قرشا . ولكن فى مزارع عروس النيل نبيع الكيلو بسعر ١١٥ قرشا . وهذا دليل على أن التكاليف أرخص من ذلك بكثير ورغم ذلك أكسب فى الفرخة ٣٠ أو ٤٠ قرشا . ويقول الكفراوى . . إننى تعلمت كثيرًا من الساذى فى هذا المجال فنحى المسيول فى مجال الدواجن . ويعتبر من أحسن المربين المصريين ولديه خبرة كبيرة فى الاقتصاد .

ولكن هل ستنخفض أسعار اللحوم والدواجن فى شهر أكتوبر القادم ؟ .

تحدث الكفراوى بأن أسعار اللحوم والدواجن ستنخفض بدرجة ملحوظة . بعد ازدياد أعداد المربين .

ومرة أخرى يعود بحديث جديد عن الأمن الغذائى . فيقول بكل صراحة انه مطلوب من شركات الأمن الغذائى أن تعرف أنها معفاة من الضرائب لمدة ٥ سنوات . . ولكن بعض الشركات . وهذه حقيقة أعلمها جيدا . تأخذ الذرة التى هى ملك الشعب . . وبالرغم من ذلك ترفع العليقة إلى أكثر من ٢٠ جنيها وهى تعتبر من وجهة نظرى سرقة علنية .

ولكن هل لمحافظة الشرقية دور فى إنتاج الدواجن ؟ .

نعم فلها دور كبير فهى تستطيع أن تغذى مصر كلها لمدة ٦٠ يوما متصلة . وستطرح أيضا ٥ ملايين بيضة بسعر ٤.٥ – ٥ قروش للبيضة ٦٥ جراما . . ولو تم فتح الحدود بين المحافظات فستورد الشرقية جميع دواجنها وانتاجها إلى جميع محافظات الجمهورية .

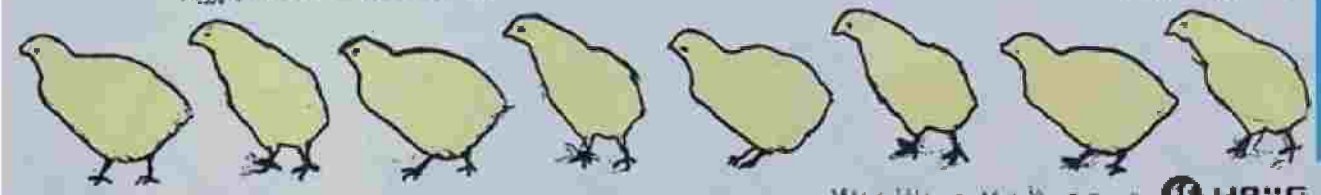

داجن مزارع غرب النيل

مخالف دجاج وكتاكيت

ولكن هل هناك توسعات جديدة فى المصنع او المزرعة.

يجيب مدير مصنع الفراخة راشد محمد . ولقد أخذ على عاتقه تنفيذ الميكنة بالنسبة للمزارع كاملة . ولقد استطاع هو ومجموعة المهندسين الذين معه . تصنيع شوايات وحضانات آلية وديب فريز وماكينات تفريخ .

وأسأله هل ثروة مصر من اللحوم تكفى لفترة كبيرة ؟

فيقول ان خبراء الانتاج ورجال الجامعات متفقون على ان استهلاك الانسان المصرى للحوم يقل بالفعل الحد الادنى الضرورى لما يمكن ان يحتاجه الانسان بين كل دول العالم . والأرقام تقول ان متوسط استهلاك الفرد المصرى هو ٧ كيلو جرامات فى المحافظات الكبرى فى حين يقل فى بعض المحافظات حتى يصل الى ٢ كيلو جرام فقط . فى الوقت الذى يتراوح فيه استهلاك الفرد فى الدول المتقدمة بين ٦٠ و ٨٠ كيلو جراما من اللحوم فى السنة ويقول الكفراوى ان الذى يزيد الطين بلة كما يقول المثل ان القاهرة والجيزة والاسكندرية تستأثر بـ ٥٩٪ من الاستهلاك العام فى مصر فى الوقت الذى لا تشكل فيه أى محافظة منها دور الناحى . ففى الوقت الذى يبلغ فيه نصيب الفرد القاهرى ١٧,٢ كيلو جرام والجيزاوى ٩,٥ كيلو جرام والاسكندرانى ١٦,٦ كيلو يتراوح المتوسط بين ٢ و ٤,٥ كيلو فى الطب المحافظات الانتاجية . وبذلك تكون القاهرة الكبرى والاسكندرية مركز الجذب التجارى المركز على مصادر اللحوم فى مناطق الانتاج بالريف المصرى والعامل الرئيسى فى حركة الأسعار .

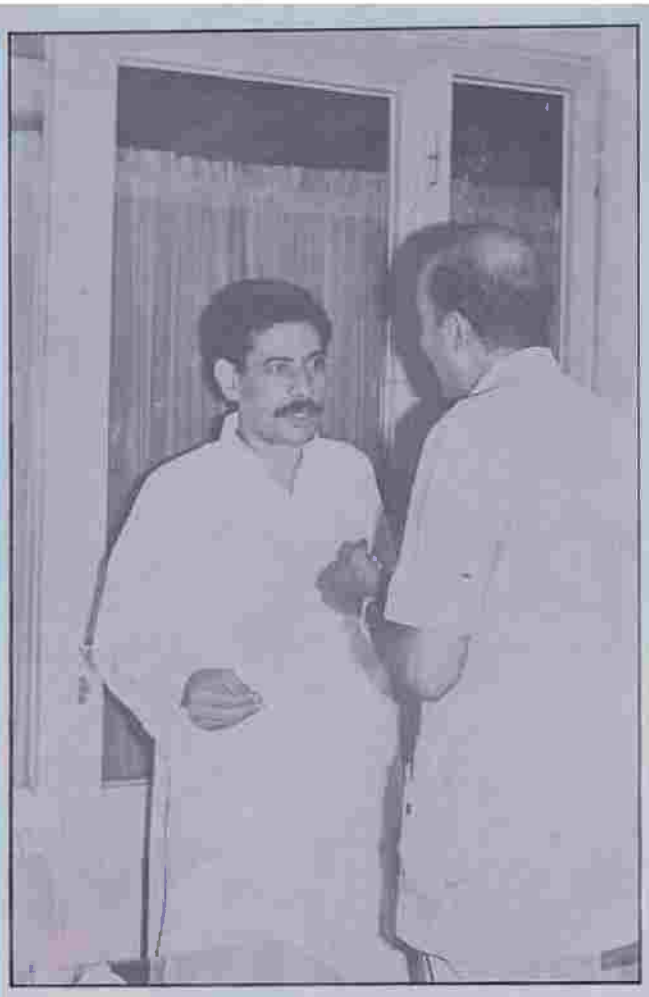

يقول الكفراوى فى نهاية هذا العام سأنهى مشكلة الانتاج الحيوانى بالشرقية

ولكن ما رأيك فى استيراد اللحوم من الخارج :

يقول : ان استيراد اللحوم من الخارج يعتبر حلاً مؤقتاً لوقف هذا الارتفاع الجنونى فى سعر اللحوم ولذا اتجهت الدولة الى استيراد اللحوم من الخارج . وكمية الاستيراد تتزايد كل عام ومؤشر الاستيراد فى مجال اللحوم يتزايد بصورة مفزعة . . ففى عام ١٩٧٠ استوردت مصر ٨٨٤٩ طن لحوم حمراء وقفز الرقم سنة ١٩٧٨ الى عشرة اضعاف وفى عام ١٩٧٩ الى اكثر من ١٢ ضعفا وما تتحمله الدولة نتيجة استيراد هذه الكميات الكبيرة من اللحوم عبأ مالى كبير ففى عام ١٩٧٨ كان سعر طن اللحم لا يتجاوز ٩٠٠ دولار وقل اقل من عام فقفز الرقم الى ٢٠٠٠ دولار

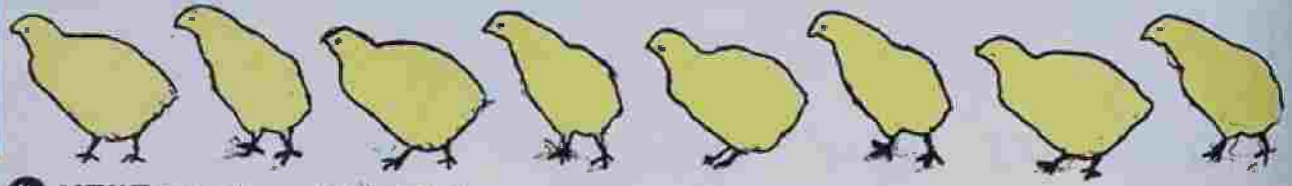

ان تركيبتي هي تركيبة أمير الصعاليك وأنا على استعداد أن أركب حصانا بلا سرك وأنطلق إلى أن تغرب الشمس . . وأنا رغم كل هذه الأعمال أميل إلى النواحي الأدبية ولقد ألفت العديد من مسرحيات . .

وكنت أتمنى أن أحقق في الأدب ما حققته في المجال التجاري .

وما هي قراءاتك في الفترة الحالية ؟

أقرأ حاليا في الاقتصاد والعلوم السياسية وأميل دائما إلى قراءة الفلسفة .

ولكن من يعجبك من الكتاب في مجال المسرح . . وفي مجال القصة ؟ ذكتور يوسف ادريس وفتحي غانم .

ومن يعجبك من الكتاب المصريين في أسلوبهم .

أنيس منصور .

ومن يعجبك من رجال الأعمال المصريين والعالميين :

يعجبني من رجال الأعمال المصريين مهندس عثمان أحمد عثمان والعالميين أيضا مهندس عثمان أحمد عثمان .

وأسأله . . لماذا ؟

لأنه رجل فيلسوف قبل أن يكون رجل أعمال ومهندسا . . وتجده يفكر أولا قبل كل شيء .

وهل قدمت بذلك كل ما تملك . . أم هناك مشروعات وأهداف أخرى تريد أن تحققها ؟

عندما أقول انني قدمت كل هذه المشروعات فأحس في أن أموت – ولن أتوقف عن التفكير في مشروعات أو أفكار لخدمة وطني الأصيل مصر . .

هل أنت راض عما حققته ؟

استغفر الله . . أنا راض ومقتنع تماما حتى إذا لم أحقق أي شيء على الإطلاق وليس لي أي أمل في الحياة سوى أن أعيش حياتي العادية كفنان ورجل أعمال .

وماذا عن حياتك الأسرية .

يقول كامل بكل حماسة السبب الرئيسي في نجاحي هي زوجتي الطيبة التي تحملتني لمدة ١٤ عاما . . وصبرت على عملي الذي يستغرق يوميا أكثر من ١٨ ساعة . . وهي تشاركني في جميع أعمالي . . وهي السيدة الرئيسية في عائلتي وهي ملكتي المتوجة في حياتي .

أسأله هل قدمت كل ما تملك ؟ . . فيقول إني أتوقف عن التفكير في مشروعات جديدة لخدمة مصر

هل يمكننا حل أزمة قلة البيض وارتفاع أسعار اللحوم ؟

دكتورة سميحة حياتي وملكتي المتوجة

كامل الكفراوي في المجال الأدبي . . حقق ما كان يتمناه أم شغلته الجهات العملية ؟

يرد الرجل البسيط إنني عندما اذهب إلى منزلي أنسى كل شيء وأظل ألعب وأجري مع ابني ابراهيم وأنسى جميع مشاكلي . . ويقول كامل .